شرط صحة وقوعه مخصوصا مطابقة الفاعل اى مطابقة الفاعل
او مطابقة الفاعل اياه فى الجنس حقيقة او تاويلا وفى الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث لكونه عبارة عن الفاعل فى المعنى نحو نعم الرجل
زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المراة هند و
وبئست المراتان الهندان وبئست النساء الهندات ويجوز ان
يقال نعم المراة هند وبئس المراة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها
الحروف فلم يجب الحاق العلامة بهما وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين
كذبوا جواب سوال حيث وقع المخصوص اعنى الذين كذبوا جمعا مع افراد
الفاعل وهو مثل القوم وشبهه مما لا يطابق الفاعل المخصوص متاول بتقدير
مثل الذين كذبوا او بجعل الذين صفة للقوم وحذف المخصوص اى بئس
مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم بالقرينة مثل
قوله تعالى نعم العبد اى ايوب بقرينة ان ذلك فى قصته وقوله تعالى فنعم
الماهدون اى نحن وساء مثل بئس فى افادة الذم والشرائط والاحكام
ومنها اى من افعال المدح والذم حب فى حبذا وسواى حبذا مركب من
حب الشيء او حب اذا صار محبوبا ومن ذا فاعله اى هذا الفعل ذا ولا يتغير
اى حبذا او فاعله او ذا عما هو عليه ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اوذا لان
المخصوص مثنى او جمعا او مونثا لجريها مجرى الامثال التى لا تتغير فيقال
حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وبعده اى بعد حبذا لا
المخصوص واعرابه اى اعراب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم على
الوجهين المذكورين ويجوز ان يقع قبل المخصوص اى مخصوص حبذا
او بعده اى بعد مخصوصه تمييز او حال على وفق مخصوصه فى الافراد والتثنية و
الجمع والتانيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا
وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا امراة

هند

هند وحبذا هندا امراة والعامل فى التمييز او الحال ما فى حبذا من الفعلية
وذو الحال هو ذا لا زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح
والركوب من تمامه فالراكب حال من الفاعل لا عن المخصوص الحرف ما دل على
معنى فى غيره اى كلمة دلت على معنى حاصل فى غيرها متعقل بالنسبة اليه اى
لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لان يحكم عليه او به بل لا بد فى ذلك
من انضمام امر آخر اليه ومن ثمة اى ولاجل انه يدل على معنى فى غيره احتاج فى جزئيته
للكلام ركنا كان او غيره الى اسم يتعقل معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة
او فعل كذلك نحو قد ضرب وحروف الجر ما وضع للافضاء بفعل اى ايصاله فان
معنى الافضاء الوصول ولما عدى بالباء صار معناه الايصال ومعناه اى معنى الفعل
وهو كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
والمصدر والجار مع المجرور والظرف وغير ذلك الى ما يليه سواء كان اسما صريحا
مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان فى تاويل الاسم كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض
بما رحبت اى برحبها وسميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل
او معناه اى ما يليه وحروف الجر لانها تجر معانى الافعال الى ما يليه او لان اثرها فيما يليه الجر
وهى اى حروف الجر من والى وحتى وفى ذكر هذه الحروف على سبيل الحكاية لانه ليس لها
اسماء خاصة يعبر بها عنها والباء واللام ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو
والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف ما بقى منها ورب وواو اى الواو التى تقدر
بعدها رب وفى عدها من حروف الجر تسامح وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف
ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا فالعشرة الاول لا تكون الا حروفا والخمسة التى تليها تكون
حروفا واسماء والثلاثة البواقى تكون حروفا وفعلا فمن للابتداء اى لابتداء الغاية و
المراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما
يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض
الفاعل ومقصوده وهذه الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان

قوله الا برحبها بالضم مصدر رحب على وزن كرم وعلم ومعناه الاتساع كذا فى القاموس عصمه

فالامعنى مثلا ابتداء مخصوص اى ابتداء البصرة مثلا ومتعلقه الابتداء المطلق فالمقيد مستلزم للمطلق

Copyright © King Saud University